الخارجة: حل لمشكلة اختفاء الحيِّز الخارجي الخاص في الإسكان الرأسي المعاصر

د. مجدي محمد حريري
أستاذ مشارك، قسم العمارة الإسلامية، كلية الهندسة
والعمارة الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة

ملخص (Abstract):

إن الحيِّز الخاص المفتوح غير متوفر في معظم الوحدات السكنية في الإسكان الرأسي المعاصر، ولايخفى الأثر السلبي لذلك على الأفراد المقيمين في تلك الوحدات في البيئة المحافظة من النواحي الدينية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية بالإضافة إلى النواحي الصحية والنفسية. ويتضح هذا الأثر بصفة خاصة على المرأة غير العاملة وعلى النمو السليم للطفل الذي لم يلتحق بعد بالمدرسة.

ولهذا يرى الباحث أن وجود مساحة محددة خاصة ومفتوحة لكل مسكن تعتبر حقاً من حقوق الإنسان في مكان إقامته، خاصة إن فكرة صحن الدار (الفناء) لايمكن تطبيقها إلا في المباني المنخفضة قليلة الأدوار، فضلاً عن وجود العديد من المشكلات في الإسكان الرأسي المعاصر نتيجة لبعدها بعض الشيء عن العمق الديني والاجتماعي والتاريخي للسكان.

لقد قام الباحث بدراسة المباني السكنية التقليدية، في غرب وجنوب الجزيرة العربية، ذات الأدوار المتكررة والتي تميَّزت بخلوها من صحن الدار واستعيض عنه فيها بعنصر بديل هو: **الخارجة**، وهي عبارة عن حيِّز خارجي مكشوف يقع في الأجزاء العليا من المنزل.

وبناءً على تلك الدراسة فضلاً عن نتائج استطلاع آراء بعض كبار السن من قاطني المباني التقليدية ذات الخارجة، قام الباحث بتقديم حلول نظرية وعملية وفق أسس ومعايير التصاميم المقترحة في هذه الدراسة. ويأمل أن يسهم بحثه هذا في تحسين نوعية المساكن والتغلب على الكثير من السلبيات المؤثرة في المباني الرأسية في العمران المعاصر.

كلمات دالة (Key words):

عمارة إسلامية، إسكان، مسكن، خارجة، سطح، خصوصية، شابورة.